زاوية غائمة

نرد لهم الصاع صاعين

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

ما قولكم في أن نردّ للبريطانيين الصاع - أو قل الجميل، فنهجم على الجزر البريطانية في مساء يوم سبت، عندما تكون البيرة التي يشفطونها مثل الأوكسجين قد أتت مفعولها، ونحتل بلادهم، ونقول لهم ما قالوه لنا عندما احتلوا بلداننا: «أتينا لنشر الحضارة». طبعاً لم نعد نملك حضارة صالحة للنشر، وما عندنا منها محفوظ في الأرشيف، ولكن ما فات شيء. بصراحة «حرام» أن انتهى القرن العشرين وأتى الـ21، من دون أن يكون لنا فيهما إنجاز يرفع الرأس. ربما يقول البعض إنه يكفينا فخراً أن عضوية الجامعة العربية ارتفعت إلى 22 دولة، ولكن هذا ليس بالإنجاز لأن الجامعة فشلت في توسيع قاعدة عضويتها بضم كل من كندا واستراليا وفرنسا وبريطانيا التي أصبحت أوطانا بديلة لملايين العرب الذين ضاقت بهم بلدانهم.

المهم لا بد من كيان عربي يدخل في مفاوضات مع الحكومة البريطانية للحصول على حد أدنى يكفل الحقوق العربية المشروعة في مناطق لندن المستعربة، مثلاً بإخضاعها لإدارة ثنائية: عربية صيفاً، وبريطانية شتاءً. وبما أن الصيف في بريطانيا لا يزيد على 47 يوماً، فما من حل سوى إخضاع بريطانيا للاستعمار العربي، وتعريب كل شيء فيها، فتصبح محطة «ووترلو» محطة «دورة المياه». ومحلات ماركس آند سبنسر تصبح محلات عجرم آند جعفر، ويصبح بإمكان أي عربي أن يدخل إلى بريطانيا من دون «فيزا».

ولضمان عدم حدوث انتفاضة ضد الاستعمار العربي، علينا أن نفتح مئات المطاعم في المدن كافة حتى يدمن البريطانيون أكل الفول والمكبوس والمحشي والمنسف والكسكس والويكة والكوارع، ولو أدمن الخواجات مثل تلك الأكلات التي تحوي مواد مثبطة للهمة: لقمتان أو ثلاث ويأتي النعاس، وينوم الشعب البريطاني، وتصبح مواسير عصير الشعير الذي يجعل الشارب لا يميز بين البعر والبعير، رهن أيدينا، ولا حاجة لنا إلى تهريبها. وبالطبع فإن هناك من سيقول: ولكن هذا حرام! وإلى هؤلاء أقول، إن هذه المسائل «نسبية» في فقه السياحة، بعدين لماذا أساساً نتكالب على بريطانيا وأخواتها إذا كنا نتحدث عن الحلال والحرام؟

دعكم من كل هذا وإليكم الخبر الذي ينبغي ان يشجع ملايين العرب على اقتحام، فقد خصصت شرطة المرور في عموم بريطانيا 500 جنيها إسترلينيا لكل من يبلغ عن سائق سكران، ولو جلست قرب أي تقاطع طرق في منطقة بيكاديلي (وست إند) او المناطق العربية المحتلة في كوينزواي وبيزووتر لاستطعت أن ترصد عشرة سكارى كل خمس دقائق، خاصة في ليلتي الكريسماس ورأس السنة، والخواجات يحبون كل ما هو بلوشي، أي بلاش، أي دون مقابل مادي، وبإمكانك أن تدخل حانة وتقول لكل من فيها: ذس راوند إز أون مِي، وتكرر هذه العبارة نحو خمس مرات، (وتعني أنك تتحمل كلفة جولة الشراب التالية)، ثم تقوم بدور الصديق الحنون وتقول لهم: كفاكم اليوم. عودوا إلى بيوتكم، وتصطحب كل واحد منهم إلى سيارته وألسنتهم تلهج بشكرك، وتبدي عجباً لماذا يتهم المسلمون بالإرهاب، على الرغم من ان فيهم كرماء "مثلك، ثم تلتقط رقم كل سيارة، تقل الجماعة السكارى، وما أن يودعوك حتى تتصل بالشرطة: السيارة رقم كذا بها رجل سكران متجه إلى منطقة كذا، والسيارة الموريس الخضراء المتجهة إلى كذا بها سائق مضيع كل شيء، وخمسة في خمسمائة تساوي 2500 إسترليني، ناقصا قيمة خمسة «راوند» من البلاوي «الزرقا» التي طفحوها يكون صافي ربحك اليومي من الإيقاع بالسكارى الذين يعجبون لأمر ذلك الغبي الذي سقاهم عصير الشعير على نفقته «دون سابق معرفة»، حوالي 2350 إسترلينيا.

وبعد أن تثبت كفاءتك في اصطياد السكارى، قد تزودك شرطة المرور البريطانية بأحدث سلاح طرحته على الجمهور لمساعدتها في رصد حالات السرعة الجنونية للسيارات، وهي بندقية الرادار التي تستطيع تصويبها نحو السيارة المسرعة فتلتقط رقمها وتحدد سرعتها، ثم تأخذ نسبة من الغرامة التي سيدفعها سائق السيارة، وإنني ومن هذا المنبر أناشد القراء الذين لا يحملون جينات إرهابية، وقد يستفيدون من أفكاري الاستثمارية، أن تكون عمولتي بندقية رادار لأجلس في شرفة بيتي وأصوبها نحو الشارع المقابل، لرصد أسلحة التفحيص والتفحيط الشامل، ثم أقدم نتائج عمليات الرصد لواشنطن ليكون لديها الدليل الدامغ على أننا فعلاً، لا قولاً، شعوب إرهابية، و«أطلع أنا منها»، وأنتقل إلى القائمة البيضاء وأصبح مثل مايكل جاكسون «بين البينين» وخاطف لونين!

مؤسسة ألمانية توصي بالقراءة الجهرية للأطفال

لا يعتمد الأمر في القراءة الجهرية للأطفال بالدرجة الأولى على مضمون الكتب أو كيفية القراءة، بل إن القراءة الجهرية تعد هدفا في حد ذاتها لما لها من آثار إيجابية عديدة على تطور الأطفال، حسبما أكدت المؤسسة الألمانية للقراءة.

وبمناسبة اليوم الدولي لكتاب الطفل الموافق اليوم الخميس، وضعت المؤسسة ثلاثة مبادئ أساسية لتحفيز الآباء وغيرهم من البالغين على القراءة الجهرية للأطفال، وهي: «الأفضل البدء مبكرا لا متأخرا، والأفضل القراءة ولو لفترة قصيرة بدلا من عدم القراءة، والأهم الاستمتاع معا»، حسبما قالت المديرة التنفيذية للمؤسسة زابينه أولاين في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، وأضافت: «لا توجد طريقة واحدة صحيحة»، موضحة أن كل شخص يقرأ بطريقة مختلفة ويستمع كل طفل بطريقة مختلفة.

وأكدت أولاين أن «القراءة الجهرية تخلق تقاربا، وتعزز تطور اللغة، وتنمي الخيال والتركيز، وتشجع على القراءة الذاتية»، موضحة أن سرد القصص واكتشافها بشكل مشترك يثير فضول الأطفال لاكتشاف المغامرات بأنفسهم، مشيرة إلى أن رصيدهم اللغوي وفهمهم للغة ينمو مع كل قصة، ما يسهل الانتقال إلى المدرسة ويساعد في تعلم القراءة ويفتح باب الوصول إلى المعرفة.

وذكرت أولاين أنه رغم أن العديد من الآباء يدركون أهمية القراءة الجهرية لنمو أطفالهم، فإنهم قد لا يجدون الوقت أو يشعرون بعدم اليقين. وتسعى مؤسسة القراءة إلى تشجيعهم على البدء ببساطة، حيث قالت أولاين: «يمكن لكل أسرة أن تقرأ بطريقتها الخاصة، وكل الطرق صحيحة... وينطبق ذلك أيضا على اللغة التي تتم بها القراءة»، مشيرة إلى أن قصة ما قبل النوم تعد طقسا جيدا للبدء، كما تساعد الأطفال على النوم بسهولة، مؤكدة أن عشر دقائق فقط تكفي.

الهند تبدأ أكبر عملية تعداد سكاني في العالم

بدأت الهند أكبر عملية تعداد سكاني وطني في العالم، والذي يمكن أن يعيد تشكيل برامج الرعاية الاجتماعية والتمثيل السياسي بمختلف أنحاء البلاد.

وسجل الاحصاء السكاني السابق في عام 2011، تعداد السكان بـ 1ر21 مليار نسمة. وتشير التقديرات الآن إلى أن التعداد السكاني الآن بلغ أكثر من 1ر4 مليار نسمة، ما يجعل الهند أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان.

وكان من المقرر إجراء تعداد سكاني جديد لعام 2021، لكنه تأجل بسبب جائحة كوفيد19- والتحديات اللوجستية.

وبدأت المرحلة الأولى من التعداد السكاني أمس وستستمر بمختلف أنحاء البلاد خلال سبتمبر. وسيقضي الموظفون حوالي شهر في كل منطقة يجمعون معلومات عن المنازل والمنشآت المتاحة وسيوثقون المخزون السكني وظروف المعيشة.

وستسجل المرحلة الثانية التي ستجرى من سبتمبر إلى الأول من أبريل معلومات أكثر تفصيلا، مثل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأشخاص، بما في ذلك الدين والطبقة الاجتماعية.

ومن المتوقع نشر أكثر من 3 ملايين موظف حكومي خلال العام. وفي عام 2011، قام حوالي 2ر7 مليون شخص من القائمين على إجراء التعداد السكاني بإجراء مسح لأكثر من 240 مليون أسرة بمختلف أنحاء البلاد.

باحثون صينيون يبتكرون روبوتا يتغير وينمو مثل البشر

في خطوة تعكس تطوراً لافتاً في عالم الروبوتات، كشف باحثون من جامعة العلوم والتكنولوجيا الجنوبية عن روبوت جديد يتمتع بقدرة فريدة على تغيير شكله والنمو، في تصميم مستوحى من جسم الإنسان. ويحمل الروبوت اسم GrowHR، ويزن نحو 10 أرطال فقط، ما يجعله أخف بكثير من روبوتات بشرية أخرى مثل Atlas، التي تعتمد على هياكل معدنية ثقيلة. ويتميز الروبوت بقدرته على تغيير طوله وشكله وفقا للمهمة، من خلال أطراف قابلة للتمدد والانكماش. وتتيح له هذه الميزة التنقل بمرونة في بيئات مختلفة، حيث يمكنه السباحة، والزحف عبر المساحات الضيقة، بل وحتى «الطيران» باستخدام مراوح إضافية، بحسب تقرير نشره موقع «slash-gear» واطلعت عليه «العربية Business».

ويرى الباحثون أن هذه القدرات قد تجعل الروبوت أداة فعالة في مهام البحث والإنقاذ، وخاصة في المناطق الوعرة أو الأماكن التي يصعب الوصول إليها. واستلهم الفريق تصميم الروبوت من آلية نمو العظام البشرية، حيث تم تطوير عظام صناعية مكونة من حجرات هوائية مرنة، تُغطى بنسيج خاص يمنحها الصلابة عند الحاجة. وعند ضخ الهواء داخل هذه الحجرات، يمكن للأطراف أن تتمدد حتى ثلاثة أضعاف طولها الأصلي، بينما يؤدي تفريغ الهواء إلى تقليص حجم الروبوت إلى نحو 36% من ارتفاعه، ما يسمح له بالمرور عبر فتحات ضيقة للغاية.

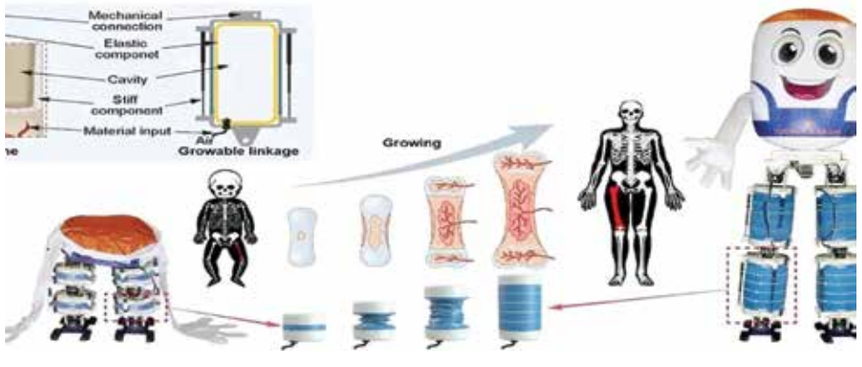

كما تساعد هذه البنية المرنة الروبوت على امتصاص الصدمات والتكيف مع التضاريس المختلفة، في حين توفر الطبقات الخارجية غير القابلة للتمدد دعماً هيكلياً كافياً للحركة وحمل الأوزان. ويؤكد الباحثون أن هذا الابتكار يمثل توجهاً جديداً في تصميم الروبوتات القابلة للتكيف، وخاصة في البيئات الديناميكية والمعقدة، حيث قد تتفوق هذه النماذج على الروبوتات التقليدية الصلبة. ومع استمرار تطوير هذه التقنيات، قد نشهد مستقبلاً انتشار روبوتات أكثر مرونة وقدرة على التكيف، ما يفتح الباب أمام استخدامات أوسع في مجالات الإنقاذ والاستكشاف وحتى الرعاية الإنسانية.

الكواليس

ولاء للبحرين لا حياد عنه

وفاء جناحي

waffajanahi@gmail.com

اللهم احفظ غاليتي البحرين، أهلها الطيبين، وقيادتها الحكيمة.

أكتب هذه الكلمات من قلب يعشق تراب هذا الوطن، وولائي الكامل له ولقيادته التي لم تدخر جهدًا في الحفاظ على أمننا واستقرارنا. حبي للبحرين ليس حبًا عابرًا، إنه انتماء يسكن روحي، ومسؤولية أضعها نصب عيني في كل لحظة.

في خضم الأحداث الراهنة، أسمع من يقول: «لا تشتمي إيران، اشتمي أمريكا وإسرائيل». وأنا أتساءل بكل أسى: كيف يُطلب مني أن أتجاهل من يعتدي على وطني ويستهدف أمنه.

أنا لست ضد شعب إيران أو أي شعب آخر، ولا ضد دين أو عرق بعينه. لكنني ضد سياسات الحكومات التي تدمّر شعوبها وتضر بجيرانها لمجرد أطماعها. عندما تطلق صواريخ ومسيرات باتجاه أهداف مدنية وحياتية في البحرين، متذرعة بحجج واهية، فإنني أواجه عدوانًا حقيقيًّا يستهدف أطفالي وأهلي ووطني.

أين العقل وأين الضمير عندما يُطلب مني أن أختار بين الدفاع عن بلدي والصمت؟

إن ولائي للبحرين ليس ولاءً طائفيًّا أو عرقيًّا، إنه ولاء إنساني ووطني. البحرين، أهلها، وقيادتها هي خط أحمر. عندما يتعلق الأمر بمصلحة وطني، لا مكان للحياد؛ فالحياد هنا خذلان، والخيانة أشد.

كيف لمواطن أن يمد يده للعدو ليمدّه بمعلومات تضرب أمننا وتستهدف أبناءنا؟ هذا ما لا يستوعبه عقلي، ولا يسعه قلبي.

أنا مواطنة بحرينية بسيطة، لا لي في السياسة ولا التحليلات، لكن لي قلب ينبض بحب البحرين، وعقل يدرك أن الدفاع عن الوطن في ظل العدوان ليس تعصبًا، بل هو واجب.

أتمنى أن تنتهي هذه الأزمة بأقل الأضرار على مملكتي الغالية.

الله يحفظ البحرين، أهلها، وقيادتها الحكيمة.

جامعة النيل المصرية تطور بدائل للحوم من بذور القنب

يعمل فريق بحثي مصري على دراسة واستخلاص البروتينات النباتية من مصادر غير تقليدية مثل بذور القنب والكينوا.

وقالت جامعة النيل، في بيان صحفي أمس، إن ذلك يأتي في إطار توجهها لتعزيز البحث العلمي التطبيقي وربطه بالتحديات العالمية في مجالات الغذاء والاستدامة.

وقال الدكتور صبحي أحمد السحيمي أستاذ الكيمياء الحيوية ومدير مركز الأبحاث والابتكار للتكنولوجيا الحيوية، في تصريح خاص لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، إن هذه الأبحاث تهدف إلى تطوير مصادر بروتين نباتية عالية الجودة يمكن استخدامها في الصناعات الغذائية والتغذية الصحية، بما يتماشى مع التوجه العالمي نحو الأنظمة الغذائية المستدامة والبدائل الصحية للبروتينات الحيوانية.

وأشار إلى أن هذه الدراسات تسعى إلى تطوير طرق علمية فعالة واقتصادية لاستخلاص البروتين النباتي بدرجة نقاء عالية، ودراسة الخصائص الغذائية والوظيفية لهذه البروتينات وإمكانية استخدامها في الصناعات الغذائية المختلفة.

وأضاف أن هذه الأبحاث تدعم تطوير منتجات غذائية مبتكرة تعتمد على البروتينات النباتية مثل المشروبات البروتينية والمخبوزات وبدائل اللحوم الغنية بالبروتين والمكملات الغذائية للرياضيين، والتغذية الصحية، إضافة إلى المساهمة في دعم الابتكار الغذائي وتطوير حلول علمية يمكن أن تسهم في مستقبل الغذاء المستدام ودعم الاقتصاد الوطني.

ووفق الدكتور صبحي، تُعد البروتينات النباتية مثل بروتين القنب والكينوا مصادر بروتين عالية الجودة تحتوي على الأحماض الأمينية الأساسية، مما يجعلها مناسبة للاستخدام في المنتجات الغذائية المختلفة كبديل للبروتينات الحيوانية مع الحفاظ على القيمة الغذائية والمتاحة البيولوجية للمنتج الغذائي.